

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(28) المنكر على العالم بهما ، الذي يعرف مصاديقهما ومواردهما ، وقادر على التشخيص والتمييز بين الأقوال والأفعال والممارسات السلوكية ، ويتناسب الوجوب مع درجة العلم والاطلاع ، فوجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يكون أكداً على الفقيه ثم المتفقه في الدين . سئل الإمام جعفر الصادق عليه السلام عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أواجب هو على الأمة جميعاً ؟ فقال : " لا ، فقل له : ولِمَ ؟ قال : إنَّما هو على القوي المطاع ، العالم بالمعروف من المنكر ، لا على الضعيف الذي لايهتدي سبيلاً إلى أي من أي يقول من الحق إلى الباطل ، والدليل على ذلك كتاب الله عزَّ وجلَّ قوله : (وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ) (1) ، فهذا خاص غير عام . كما قال الله عزَّ وجلَّ : (وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْذَلُونَ) (2) ، ولم يقل : على أُمَّة موسى ولا على كل قومه ، وهم يومئذٍ أُمَّةٌ مختلفة... " (3) . ثانياً : القدرة على التأثير : يجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على من له القدرة على التأثير ، بان يكون قوي النفس قوي الارادة ، قويّ البيان ، له اطلاع كامل على مستويات الناس وطاقاتهم العقلية والنفسية ، ويستطيع الصمود أمام العقبات والتعقيدات التي تواجهه ، وله قوة في شخصيته يستطيع من خلالها التأثير على الآخرين ، بالقول والفعل ، _____ (1) سورة آل عمران : 3 / 104 . (2) سورة الأعراف 7 / 159 . (3) الكافي 5 : 59 - 60 .